

إلحاق العلامة  $\text{𓄀}$  بكلمة *wdi*

عبد المنعم مجاهد\*

مُلَخَّص. لم تألف اللغة المصرية القديمة إلحاق العلامة  $\text{𓄀}$  بكلمة *wdi*، وهو أمر تؤكده كثير من قواميس هذه اللغة وغيرها من المؤلفات التي اختصت بحصر النصوص المصرية القديمة<sup>1</sup>. وهو ما جعل من إلحاقها بهذه الكلمة -في حالتين بنصوص التوابيت- أمر يحتاج إلى تفسير.

مُقدمة. تعددت معاني كلمة *wdi* ما بين: "يضع"<sup>2</sup>، "يُلقي"، "يُطلق"<sup>3</sup>، "يقذف"<sup>4</sup>، و"يدفع"<sup>5</sup>. وكلها معاني ذات صلة باليد وهو الأمر الذي يؤكد أيضاً العلامة  $\text{𓄀}$  بهذا الفعل<sup>6</sup>. وقد تنوعت مخصصات هذه الكلمة كما تنوعت معانيها، فقد تُدبّل بأحد المخصصات التالية: \*<sup>7</sup>،  $\text{𓄀}$ <sup>8</sup>،  $\text{𓄀}$ <sup>9</sup>،  $\text{𓄀}$ <sup>10</sup>،  $\text{𓄀}$ <sup>11</sup>،  $\text{𓄀}$ <sup>12</sup>،  $\text{𓄀}$ <sup>13</sup>،  $\text{𓄀}$ <sup>14</sup>،  $\text{𓄀}$ <sup>15</sup>،  $\text{𓄀}$ <sup>16</sup>، أو تأتي بدون مخصص على الإطلاق<sup>17</sup>، وهي سمة اقترنت بها في نصوص الدولة القديمة فلم يصادف الباحث لهذا الفعل

\* أستاذ مساعد بقسم الآثار - كلية الآداب - جامعة دمنهور (مصر).

<sup>1</sup> *Urk I-IV*; Gardiner, A. H., Late-Egyptian Stories, *BiAeg I*, (Bruxelles, 1932); A.H. Gardiner, Late-Egyptian Miscellanies, *BiAeg VII*, (Bruxelles, 1937); *KRI I-VII*.

<sup>2</sup> Faulkner, R., "Dw, wdi, ri, rdi", *JEA* 45 (1959), 102; R. Hannig, *Die Sprache der Pharaonen. Großes Handwörterbuch Ägyptisch-Deutsch*, Band 1, (Marburg, 2005), 241 (8733).

<sup>3</sup> Lesko, L., *A Dictionary of Late Egyptian*, 136.

<sup>4</sup> Blackman, A.M., & Fairman, H.W., "The Myth of Horus at Edfu: II. C. The Triumph of Horus over His Enemies a Sacred Drama (Continued)", *JEA* 29 (1943), 3 & note f; *KRIT I*, 15

<sup>5</sup> Faulkner, R., *The Ancient Egyptian Pyramid Texts*, 66, Utterance 255.

<sup>6</sup> Faulkner, *JEA* 45, 103.

<sup>7</sup> Budge, E., *The Book of the Dead "The Chapters of Coming forth by day"*, The Egyptian text According to the Theban recension in hieroglyphic edited from Numerous Papyri, (London, 1889), 136 (Chapter LXIV); *Wb I*, 385 (1); *Urk IV*, 285 (6); P. Edwin Smith, 134= Faulkner, *JEA* 45, p.103.

<sup>8</sup> Budge, E., *The Book of the Dead*, 262 (Chapter CXXV); *Wb I*, 385 (1).

<sup>9</sup> *Urk IV*, 160 (11).

<sup>10</sup> *Wb I*, 386 (19).

<sup>11</sup> Roeder, G., *Debod bis Bab Kalabsche: Impr. de l'IFAO*, (Le Caire, 1911) 105; Brovarski, E., & William, J.M., "Inscriptions from the Time of Nebhepetre Mentuhotep II at Abisco", *Serapis* 1 (1969), 14-15; *KRI I*, 49 (13); *KRIT I*, 43.

<sup>12</sup> Hannig, R., *Die Sprache der Pharaonen. Großes Handwörterbuch Ägyptisch-Deutsch*, Band 1, 241

<sup>13</sup> Piankoff, A., "Le Livre des Quererts", *BIFAO* 41, (Le Caire, 1942), pl.VIII, (lines 6-7)

<sup>14</sup> Budge, E., *The Book of the Dead*, 36 (Chapter XV), 56 (Chapter XVII), 105 (Chapter XXXIX), 110 (Chapter XL), 453 (Chapter CLXXIII); 143 (Chapter LXIV), 191 (Chapter XC), 193 (Chapter XC), 311 (Chapter CXXXVIIA), 383 (Chapter CLI), 497 (Chapter CXC); *Wb I*, 385 (1); *Urk IV*, 8 (14), 57 (2), 269 (4), 270 (6, 8), 339(6), 353 (3), 401 (16); *FCD*, 72; *KRI I*, 18 (11).

<sup>15</sup> Pap. Westcar, 8 (15-16)= Blackman, A., "Notes on Certain Passages in Various Middle Egyptian Texts", *JEA* 16 (1930), 66 (no.10); A. Blackman, "Some Notes on the Story of Sinuhe and Other Egyptian Texts", *JEA* 22 (1936), 42 (no. 22).

<sup>16</sup> Budge, E., *The Book of the Dead*, 64 (Chapter XVII).

<sup>17</sup> Sethe, K., *Ägyptische Lesestücke, Texte des Mittleren Reiches*, (Leipzig, 1928), 75 (17-18); R. Hannig, *Die Sprache der Pharaonen. Großes Handwörterbuch Ägyptisch-Deutsch*, Band 1, 241







"الإله لهبه بين ذراعيه، وهو يعاقب الرؤوس، ويحرق الظلال،  
والأجساد، والأرواح، والأعضاء، إنهما (يقصد الشعلتين اللتين في  
يديه) يحرقونهم".<sup>31</sup>

وُقارِب هذه الصورة الوصفية لهذا الإله بينه وبين الوصف  $wdw \text{ } \text{wy}$ . على اعتبار أن الصورة التي  
يرسمها النص لهذه الشخصية تُقرر نشره ذراعيه بلهب في كل منهما وهو أمر يُدلل عليه أمران،  
الأول: وصف هذا الإله بأن:  $ns.f m-m \text{ } \text{wy.f}$  "لهبه بين ذراعيه"، والثاني الضمير المتصل المُثنى  
 $snj$ . الذي يشير إلى الشعلتين اللتين بذراعيه. وهو ما يُعادل الوصف:  $wdw \text{ } \text{wy}$ ، ويتفق مع  
مدلول تذييل العلامة  $\text{𓏏}$  لكلمة  $wdw$  في هذا التعبير.

ويقترب من مدلول الوصف  $wdw \text{ } \text{wy}$  أيضاً -من حيث علاقته بمد الذراعين بالنار- شخصية  
أطلق عليها المتوفى بالفصل مائة وخمسة وعشرين من كتاب الموتى  $\text{𓏏} \text{ } \text{hpt sdt}$  "محتضن اللهب".<sup>32</sup> على اعتبار أن لفظة  $hpt$  تشير إلى الذراعين  $\text{wy}$  لأن معنى الإحتضان يرتبط  
بهما، في حين تعادل كلمة  $sdt$  مدلول العلامة  $\text{𓏏}$  المُلحقة بكلمة  $wdw$ ، في التعبير:  $wdw \text{ } \text{wy}$ ،  
وهو ما قد يُدلل على أن الشخصيتين الموصوفتين بالتعبيرين: "مادد/واضع الذراعين (بالنار)" و  
"محتضن اللهب" شخصيتان مُتقاربتان.

ويتضح مما سبق أن الوصف  $wdw \text{ } \text{wy}$  يشير إلى شخصية تتسم بموقفها العدائي من المتوفى  
تعرض طريقه بوضع النار في مواجهته. وهو ما دفع المتوفى أن يواجه ابتهاله مرة لهذه الشخصية،  
ومرة أخرى لذراعيها الممدودين بالنار، على اعتبار أن خوف المتوفى ينصب على ما تحمله ذراعا

<sup>31</sup> Piankoff, A., "Création du Disque Solaire" *BE* 19 (Le Caire, 1953), Pl.XXXIII (line 7); Hornung, E.,  
*Ägyptische Unterweltsbücher* (Zürich- München, 1977), 458



<sup>32</sup> Budge, E., *The Book of the Dead*, 252 (Chapter CXXV); Allen, T.G., *The Book of the Dead*, 98 (Spell  
125).



|<sup>15</sup>...imi in.tw n.i hnri nty m hnrt, wdi.<tw> |<sup>16</sup> nkn.f

"<sup>15</sup>... فليحضر لي سجين الذي في السجن، |<sup>16</sup>لقد نفذ عقوبته (حرفياً):

لوضع ضرره"<sup>36</sup>



فلا بد أن مُخصِصي  الفعل wdi في النص السابق يشيران إلى طبيعة العقوبة من حيث كونها مرتبطة بالذبح وليس الحرق. وينطبق الأمر ذاته على تذييل المُخصِصين  للفعل wdi بالتعبير wdi nkn في سياق تحذير "سننموت" - من عهد حتشپسوت - من الإعتداء على مومياءه، فقد ورد على لسانه بأحد نصوص مقبرته:



ir s nb wdt.f nkn r s<sup>h</sup>.i, nn šms.f nsw n rk.f

"بخصوص أي شخص سوف يرتكب ضرراً ضد مومياءي، فلن يتبع ملك

زمنه".<sup>37</sup>

فالمُخصِصان  يدلان هنا على فكرة الإلتلاف وليس الحرق.<sup>38</sup> وهو ما يؤكد بدوره أن إلحاق العلامة  بالفعل wdi في التعبير wdi nkn -بالمثال موضوع الدراسة- إشارة إلى إلحاق الضرر حرقاً. وبمعنى آخر إن نوع العقوبة أو الضرر هي التي تُحدد اختيار الكاتب لمُخصِص wdi في هذا التعبير.

<sup>35</sup> Pap. Westcar, 8 (15-16)= Blackman, A., *JEA* 16, 66 (no.10); Blackman, A., *JEA* 22, 42 (no. 22); K. Sethe, *Ägyptische Lesestücke*, 30 (23-24).

<sup>36</sup> Blackman, A., *JEA* 22, 42 (no. 22).

ترجم Blackman جملة: wdi nkn في صيغة passive sdm.f كذا: "يُوقَع أذاه/ضرره" وقد تراجع بهذه الترجمة عن أخرى سابقة، فكان قد ترجمها من قبل: "الذي عقوبته مرت".

Blackman, A., *JEA* 16, 66 (no.10); A. Blackman, *JEA* 22, 42 (no. 22).

<sup>37</sup> *Urk IV*, 401 (16-17); H. Sottas, *La préservation de la propriété funéraire dans l' Ancienne Égypte* (Paris, 1913), 54.

<sup>38</sup> راجع كذلك عن التعبير wdi nkn للتعبير عن الإيذاء أماً وليس حرقاً.

Budge, E., *The Book of the Dead*, 105 (Chapter XXXIX); T.G. Allen, *The Book of the Dead*, 46, Spell 39.





البحث- على أنها إشارة إلى مفعول هذه الكلمة أي *sdt*، أو *ns* أو غيرها من الكلمات التي تعني "نار". وتأسيساً على ذلك يُمكن قراءة ثم ترجمة الحالة الأولى -من حالي هذا البحث-

*i wd<w> sdt / ns, ʿwy, ʿwy ... hrt r.i*

"يا واضع النار! يا أيتها الذراعان! يا أيتها الذراعان ... ابتعد عني".

وذلك على اعتبار أن العلامة  $\text{w}$  لها القراءة الدالة على أي من المفردات الدالة على النار ومحلها الإعرابي مفعول به لإسم الفاعل *wdi<w>*. إلا أن هذا لا يمنع من أن أمر إلحاقها بنهاية الفعل *wdi* قد يوحي بمدلول ما تعبر عنه معناً وليس لفظاً، ومن ثم فقد يُنظر إليها كذلك على أنها مُخصص لتوضيح مدلول المعنى أكثر منه إشارة إلى أي من الكلمات المُعبّرة عن النار. وهو أمر يؤكد أن إلحاق هذه العلامة بالفعل *wdi* في التعبير *wdi nkn* -كما تشير الحالة الثانية من حالي موضوع هذا البحث- هو بلا شك للتعبير عن فكرة الحرق، ومن ثم فهي مُخصص أكثر من كونها دلالة على أحد الكلمات الدالة على النار.

### النتائج

لم تُلحَق العلامة  $\text{w}$  بكلمة *wdi* قبل عصر الدولة الوسطى، وتُمدّل نصوص التوابيت أول ظهور لإلحاقها بهذه الكلمة. أما عن فلسفة إلحاقها بها فتتمثل في كونها إما اختصار لأحد الكلمات المُعبّرة عن النار كما يُمكن أن تُقدمه الحالة الأولى من حالي هذا البحث- أو أنها تعبر عن فكرة التهديد بالحرق أو إلحاق الضرر به كما تُرجح الحالية الثانية من حالي هذا البحث-ومن ثم فهي تُعد مُخصص أكثر منها تعبير عن أحد المفردات الدالة على النار.

### قائمة المراجع

- رانيا مصطفى، كتاب الكهوف، دراسة في الأدب الجنزي، رسالة دكتوراه غير منشورة (كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، 2007).
- عبد الواحد عبد السلام إبراهيم، الإضاءة ووسائلها في مصر الفرعونية (الإسكندرية، 2009).

- Blackman A., "Notes on Certain Passages in Various Middle Egyptian Texts", *JEA* 16 (1930), 66.
- Blackman A., "Some Notes on the Story of Sinuhe and Other Egyptian Texts", *JEA* 22 (1936), 42 (no. 22).
- Blackman A.M., & Fairman H.W., "The Myth of Horus at Edfu: II. C. The Triumph of Horus over His Enemies a Sacred Drama (Continued)", *JEA* 29 (1943), 3 .
- Brovarski E., & William J.M., "Inscriptions from the Time of Nebhepetre Mentuhotep II at Abisco", *Serapis* 1 (1969), 14-15;
- Budge, E., *The Book of the Dead "The Chapters of Coming forth by day"*, The Egyptian text According to the Theban recension in hieroglyphic edited from Numerous Papyri, (London, 1889).
- Erman. A, Grapow. H, *Wörterbuch der Ägyptischen Sprache*, 7vols, Berlin und Leipzig, 1926-1971.
- Faulkner R., *The Ancient Egyptian Coffin Texts*, Vol. I, (Warminster, 1973).
- Faulkner, R., "Dw, wdi, ri, rdi", *JEA* 45 (1959), 102.
- Faulkner. R, *A Concise Dictionary of Middle Egyptian*, Oxford, 1962.
- Gardiner A.H., *Late-Egyptian Miscellanies*, *BiAeg* VII, (Bruxelles, 1937).
- Gardiner, A. H., *Late-Egyptian Stories*, *BiAeg* I, (Bruxelles, 1932).
- Hannig R., *Die Sprache der Pharaonen. Großes Handwörterbuch Ägyptisch-Deutsch*, Band 1, (Marburg, 2005).
- Hornung E., E., *Ägyptische Unterweltsbücher* (Zürich- München, 1977).
- K. Sethe, *Ägyptische Lesestücke, Texte des Mittleren Reiches*, (Leipzig, 1928).
- Kitchen. K, *Ramesside Inscriptions*, 7 vols, Oxford, 1970.
- Lesko L., *The Ancient Egyptian Book of two ways* (London, 1972)
- Lesko. L, *Adictionary of Late Egyptian*, 3vol, California, 1982-1987.
- Piankoff A., "Création du Disque Solaire" *BE* 19 (Le Caire, 1953), Pl.XXXIII.
- Piankoff A., "Le Livre des Quererts", *BIFAO* 41, (Le Caire, 1942), pl.VIII.
- Piankoff A., "Le Livre des Quererts", *BIFAO* 43, (Le Caire, 1945),
- Roeder G., *Debod bis Bab Kalabsche*, 105; E. Brovarski, & J.M. William, *Serapis* 1, 14-15.
- Roeder G., *Debod bis Bab Kalabsche: Impr. de l'IFAO*, (Le Caire, 1911) .
- Sethe. K, *Urkunden des Alten Reichs*, I-IV, Leipzig, 1933.
- Sottas H., *La préservation de la propriété funéraire dans l' Ancienne Égypte* (Paris, 1913), 54.